وهو متضمخ بالخلوق وفي بعض طرقه عليه ردع من زعفران فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت تصنع في حجك قال كنت انزع هذه المقطعة واغسل هذا الخلوق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك اخرجه مالك في الموطا والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن امية قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وهذا لفظ البخاري ومسلم وزاد ابو داود واصنع في عمرتك ما صنعت في حجك قال ... في الفتح لم اقف على اسم الرجل المذكور في الحديث وقيل هو عطاء بن منبه وقيل هو يعلى صاحب القصة وهو الصحيح عندهم وهذه القصة بالجعرانة وهي سنة ثمان بلا خلاف والتمسك بالمتفق ... حديث عائشة الاتي انها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها عند احرامه وذلك في حجة الوداع سنة عشر بلا خلاف فيتسلط في الترجيح وعن عائشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحرامه ولحله قبل ان يطوف بالبيت قد سبق ذكر من اخرجه بروايته

فصل في كيفية اهلاله

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك ركعتين وقل لبيك بعمرة وحجة قد سبق ذكر من اخرجه ...... وعن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر انهما رويا من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك زاد ابن عمر اخرج الحديث ... احمد بن حنبل والبخاري ومسلم واهل السنن عن ابن عمر واحمد والبخاري ايضا عن عائشة ومسلم وابو داود ايضا وابن ماجه عن جابر والنسائي ايضا عن ابن مسعود واحمد ايضا عن ابن عباس وابو يعلى عن انس والطبراني عن عمرو بن معديكرب ولم يحض ابن عمر بالزيادة عمر ذكرها في رواية الشافعي عن زيد بن علي عن ابائه عن علي رضي الله عنه انه قال اكثروا من ذا المعارج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكرها لم اجد بهذا اللفظ عن علي وهو في كتب الائمة لكن يشهد له انه زاد ابو داود في روايته عن جابر في حديثه الاول وزاد والناس يقولون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول لهم شيئا ومعنى ذا المعارج اي صاحب مصاعد السماء وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لبيك اله الحق لبيك وكان الناس يزيدون لبيك ذا المعارج لبيك والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا ينكر عليهم اخرجه احمد بن حنبل والنسائي وابن ماجه والحاكم عنه من دون ذكر الزيادة وهي قوله وكان الخ وقد سبق ذكر من اخرجها وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب انها قالت يا رسول الله اني امراة ثقيلة واني اريد الحج فكيف تامرني ان اهل قال اهلي واشترطي ان محلي حيث حبستني اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عائشة بروايات هذه الرواية في الشفا احداها والاخرى الاتية اخذا ولفظه عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا

وجعة فقال حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني اخرجه البخاري ومسلم وزاد في رواية وقولي اللهم وكانت تحت المقداد وزاد النسائي انه لم يشترط فان عن بكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم فليات البيت وليطف به وبين الصفا ثم ليحلق او ليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل على ضباعة بنت الزبير فقال لها الا تحجين فقالت اني شاكية فقال لها حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني قد سبق ذكر من اخرجه ضباعة بضم الضاد المعجمة بعدها موحدة مخففة بنت الزبير بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في العمل به اختلاف بعض العلماء اشترط في الاحرام ان مرض تحلل وبعضهم لا يشترطه وقال هي قضية عين مخصوصة بضباعة وبعضهم اشار الى تضعيفه لمخالفته القواعد وغلط لانه حديث مشهور في كتب الحديث المعتمدة من طرق متعددة باسانيد كثيرة عن جماعة من الصحابة وفيما ذكره مسلم من تنوع طرقه ابلغ كفاية عندهم

فصل في تعيين وقت الاهلال

عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس اني لاعجب من اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله بعضهم يقول اهل حين استوى على البيداء الى اخر كلامه فقال ابن عباس انا اعلم الناس بهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي الحليفة ركعتين ثم اوجب في مجلسه واهل بالحج حين فرغ منهما فسمع ذلك منه اقوام فحفظوه عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل فادركه قوم فقالوا اهل حين استقلت به ناقته وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فادركه قوم فقالوا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشرف على البيداء ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه وحين استقلت به راحلته وحين اشرف على البيداء اخرجه ابو داود عنه بلفظه وايم الله لقد اوجب في مصلاه وكان قوله اهل في مجلسه وزاد قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه

باب الاغتسال عند دخول مكة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل بذي طوى لدخول الحرم وان ابن عمر روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى الى ذي طوى بات بها حتى صلى الصبح ثم اغتسل ودخل من اعلى مكة نهارا وخرج حين خرج من اسفل مكة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عنه كدا بفتح الكاف والمد من اعلى مكة وبضمها والقصر من اسفلها قيل الفعل ذلك لما ورد مرسلا في العيد من سلوك طريق غير طريق الذهاب وقيل لان ابراهيم عليه السلام دخلها وقيل لانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مختفيا في الهجرة فاراد ان يدخلها ظاهرا عاليا وقيل لان من جاء منها يكون مستقبلا للبيت وقيل لانه دخلها يوم الفتح فاستمر على ذلك وقيل لان ابا سفيان قال للعباس لا اسلم حتى ارى الخيل تطلع من كدا وقيل لما قال حسان ... موعدها كداء قال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدخل من الثنية العليا قد سبق ذكر من اخرجه الثنية هي التي تنزل الى المعلاة مقبرة اهل مكة وهي التي يقال لها الحجون بفتح المهملة وضم الجيم وكانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم ...

Copyright © King Saud University